عدد ٢٠٧ | النسخة ٢٥ صانتيما | السنة الخامسة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز



HASSIN DJAZIRI, Directeur-gérant

العنوان

صندوق البوسطة عدد ١٠٢ بتونس

Case Postale 102 – TUNIS



صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

A N-NADIM

الاشتراك

من سنة............ ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات

لا تعتبر إلّا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها

حسين الجزيري

الاعلانات — يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم السبت ١٢ رمضان ١٣٤٣ | تصدر كل يوم سبت | وفي ٤ افريل الافرنجي سنة ١٩٢٥

تجار الضلالة

ما فكرت في شيء الا وفهمت كنهه، وما دققت النظر في موضوع الا وادركت حاله ومآله، ما عدى شيء واحد وددت ان افقه وافهم منتهاه، واشتهيت بكل شوق ان اعرف غايته ومرساه، فقلبت فكرتي على امرها، ورجع الي البصر كليلا لم يستفد كثيرا ولا قليلا !

من ذا الذي يقبل بان اقعد قدامه، واجلس منه مجلس التلميذ ليفهمني متى ينتهي ويكف المسلمون الذين يقولون بالسنتهم « لا اله الا الله » عن تقديس الصخور وعبادة الراقدين في القبور والدين يقول لهم ان ذلك لمن الوثنية التي لا تتاخر عن اخذ صاحبها من عنقه وادخاله الى جهنم النار، وبئس القرار

لا ننفك نعود لهذا الموضوع، وسنعود اليه الف مرة الى ان نهزم ونخذل تجار الضلالة اولئك الذين ساروا مهطعين في سبيل الغي ومشوا راكضين في طريق الطاغوت، واتخذوا قباب الموتى مغازات يرتزقون باسماء الراقدين فيها وما ارزاقهم الا السحت الخالص والزقوم الذي لا يشوبه حلال !

نقول ولا نزال نقول ان تجار الضلالة قد الحقوا بنا الهزؤ والعار ووضعوا في عقول الغربيين قضية يعسر محوها، ويصعب نسخها وهي الاعتقاد بان تعاليمنا الدينية وقيودنا الشرعية قد امرتنا بالشطح ونقر البنادير، وابتلاع البلور والمسامير واقتناء الافاعي وذوات السموم، فبات النصارى يضحكون علينا، ويشيرون الينا، وفي اعتقادهم ان الاسلام اتى بما ياتيه اعداؤه وما فهموا عصيان هؤلاء الذين اثاروا النفع في الدنيا على رضوان ربهم فاضلوا عباده واستحوذوا على مدارك الجهال وعقول البسطاء الذين غدوا في ايدي رجال البدع كالالات يرقصونهم كالكراكوزات ويتخذونهم فخاخ صيد لما يملا بطونهم من نذور السذج وعطايا المولعين في حياتهم على تاثير القبور من دون الله، واعوذ بالله !

نقول — ولا نرجع في القول — ان حماة الدين ورجاله قد خذلوا عالم الشهادتين بسكوتهم عما ياتيه ويتوسع فيه الضالون منا وكان عليهم ان ينصروا الدين بما لهم من النفوذ الروحي ويدرءوا عنه ما الصق به فتركه وتركنا مضغة في افواه اقوام لا يعرفون من الحقيقة شيئا !

نتحدث احيانا بما كان عليه الجاهلية من اتخاذ الاحجار والاشجار آلهة يسجدون اليها ونحن غير منتبهين لما يجري حولنا من وجود عباد يسجدون للاجداث ويجزمون بتاثير المقبورين وانهم يرزقون ويفرجون، ويحولون المقادير الى غير مجاريها، ولو قام سكان هاتيك القبور لبصقوا في وجه كل من نسب لهم ذلك، ولرفسوا بارجلهم من سكنوا اضرحتهم وعلموا الناس تقبيل التراب، وترجي الاخشاب

بل لو قاموا وشاهدوا ما يجريه الدجالون حول قبورهم لهدموا اضرحتهم بايديهم ونسفوا ترابها نسفا، ولاختاروا لقبورهم اماكن مجهولة من الناس جميعا فرارا من تجار الضلالة، واخوان الزور والالحاد !

كل صنف من تلك المخازي المضحكة المبكية يسمونه طريقة وفي هذا من التزوير ما لو شمل قانون الجزاء معاقبة اهله لابصرنا الكراكة ملأى بمن يدعون ويزعمون التقرب لله بمرتكبات سيعذبون من اجلها تعذيبا مرا

تفاقم في بلاد المملكة امر هؤلاء الاثمين وما غايتهم من التمادي في الضلال المبين غير الاستحواذ على عقول البسطاء وسلب مالهم بطرق الشعوذة والخزعبلات، فاضحى مشائخ الزوايا لا يحضرون بمنازل المحتفلين والمسرفين اصحاب الحفلات ولا ياذنون لتلاميذهم بحضورها ما لم توضع في اكفهم المئات والالاف مقابل ما يمثلون من ادوار التدجيل، والافك والتضليل !

دخلت مع رفقاء يوم زرت مدينة (صفاقس) الى ضريح هناك سمعت بداخله خبطا وصياحا وقيل لي هؤلاء جماعة (سيدي السبتي) فابصرت عددا متنوعا بين رجال وغلمان يصيحون ملء اشداقهم ويعزفون بآلات مختلفة انغامها، وآخرين وقوفا يشطحون على تلك النغمات وفيهم ايضا ولدان صغار يلوح انهم مبتدئون والهمم مبذولة في تعليمهم وتمرينهم على الرقص، فقلت ان هذا لهو البلاء الكبير !

ما كفى اخوان الضلال عملهم وما يجترمون حتى جذبوا الولدان الصغار الى حلقهم ليعلموهم الكذب على الدين ويحرموهم من طلب العلم وهم في سن الدراسة والويل كل الويل لاباء قذفوا بابنائهم في ذلك السبيل، وانا لله راجعون

افيقوا يا عباد الله ويا من تشهدون بان الله واحد وافهموا ان ديننا الساطعة انواره بريء من كل ما ياتيه اولئك الذين لو انتم اعرضتم عنهم وتركتموهم يزمرون وحدهم ويشطحون بانفرادهم لما ربحت تجارتهم ولما داموا في طغيانهم يعمهون !

اقلم تدركوا ان اليوم يوم عصيب والعصر عصر جد وعمل والواجب ينادينا ان اضربوا صفحا عن كل فساد ، وانسخوا من بينكم كل ما اتاح للغير ان يوصمكم بالقصور والجهل والجمود !

ندعوكم الى الهداية وما هي الا انتشال الصغار من حلق اهل الدجل والاعراض عن هؤلاء ، فاعرضوا عن تجارتهم ان كنت بالله تؤمنون

حسين الجزيري

يسألونك عن ...

مو بقات الحلفاوين

فاحسب ولا تغلط ، واذكر قول الشاعر في ابناء هذا الاوان ، (هم فسدوا وما فسد الزمان) ولعلك علمت وسمعت بما استنبطه اولئك الاخسرون اعمالا الذين تخاصموا مع الحياء وقاطعوه ، وبدون ان يتوقفوا او يتخوفوا ، او يحشموا او يحجموا ، اتخذوا قهوة وجعلوها مثل (كفبشانطه) كل ليلة تحفل بما يجري في قلبها من زيادة ونقص ، وتطبيل ورقص !

واظنك فهمت ان الرقص كالمعتاد تقوم به عانسات صانعات شاطحات ؟ فلو كان الامر كما ظننت لهانت البلية ، وصغرت القضية لان رقص النساء (ولا فخر) لم يعد شيئا عجيبا ، ولم يبق امرا غريبا ، بل ان المحل المتحدث عنه ، او المتوجع منه ، فيه ولدان صغار يرقصون على النغمات وهي لعمر رأسك كبرى البليات ! - فسدنا وما فسد الزمان ، ايها الاخوان ، واذا كان الكلام بالمناوبة ، فان اللوم لا ينزل اذا رميناه الا على من يحكمون في البلاد ، ويقدرون على منع صنوف الفساد !

النشاط متواصل ، والحزم كتحصيل الحاصل ولكن هذا كله في سبيل الضغط على المفكرين وتضييق الخناق وشد الوثاق ، وجعل (بساق) ما هو غير (بساق) ، ومحرم وممنوع حتى البكاء من الم الجوع ، اما مراقبة ، المخازي السامة ، وملاحظة الجنايات على الاداب العامة ، فتلك مما ادرج تحت قول الشاعر (مضيت ثمة قلت لا يعنيني) - فقولوف المهذار يطبل في تحاويره ، ويهذي كثيرا في تقاريره وكان عليكم ان تعذروني وتعذروا كل من تطلع روحه في الدقيقة الف مرة عند ما يرى انتشار الفساد في البلاد وعندي وعند كل واحد يفهم (ولو شوية) ان لا اكبر بلية من وجود محلات تاوي الصغار والكبار ، ثم يبلغ التيار الى الرقص فوق المدار ، ولكن البلية التي اكبر من الكل هي تغافل من يمسكون القوانين وهم المتعهدون بمنع هذه الافات ، ودفع ما يفسد اخلاق الافراد والجماعات ولو قيل لعبدكم هذا اي بلدة فيها حكام عن الاداب يذودون ، وفيها ولدان في قهوة يرقصون ، لضحك من هذا السؤال ، وتيقن انه عين المحال ،

ولنبق انا وانتم في ساحة الانتظار ، لعلنا وعسانا نبصر من المحافظة تحركا لمنع هاتيك الاثام والاوزار والارجع للموضوع هذا المتهم بانه الكاتب (المهذار)



(السبت)

شهادة معتبرة

ما لبث م، تريدون صاحب « لانونيزي فرانسيز » حتى اعترته تشنجات عصبية من جراء الاحتجاج الذي قامت به الامة التونسية قاطبة ، فاخذ يكتب ويكتب ويكتب وفي ما كتبه مما شملته اعداده المتتابعة حجة قوية وشهادة معتبرة لم يسعفه الانفعال على كتمها او ابتلاعها ......

قال ان المظاهرة هذه اصبحت درسا وعبرة لاولي الحل والعقد وبها اقيم الدليل على ان الشعب الاهلي يقوم قومة الواحد امامنا بمجرد ادنى اشارة وقد كانت بنظام تام وهدو شامل ....

ان شهادة م، تريدون لا يستهان بها في هذا المقام ، وعسى ان يثبت عليها ولا ينسب الينا التشويش والاثارة متى تقشع عن مزاجه هذا الانفعال ...

(الاحد)

اموالي المواعيد !

بعد ان استمعنا لما ابداه ولاحظه اعضاء وفد المجلس الكبير بباريس من المليح ومما هو دون المليح وابناهم يبثون ببلاغ عجيب في بابه ! حيث اشتمل على تعهدات لا اقل من انها تشعر بدخولهم في قلوب اعضاء لجنة الاصلاحات ومشاهدتهم الاخلاص مجسما تجسيما ، ثم خروجهم منها وهم يمسكون بايديهم الثقة فيضعونها بحقائبهم ويقفلون عليها بالمفاتيح ... اذا حصل هذا لم يبق موجب للتعجب من قولهم (نصرح من هنا الى مواطنينا انه لا شيء في فكر اللجنة ينبئ بالقلق ، الى قولهم ... اما بقية مطالبنا فاننا نشعر باننا حصلنا على نتيجة مهمة حيث ان اكثرية اعضاء اللجنة اعطونا وعودا ...) - يا لها من نتيجة ما دمنا وقوفا عند باب الوعود !

والرفاق لا يجهلون ان هذا الشعب ملئان الوطاب بهذه البضاعة وهو ابدا يغني بقول الشاعر :
انا الغني واموالي المواعيد ....

(الاثنين)

سعادتنا مضمونة ...

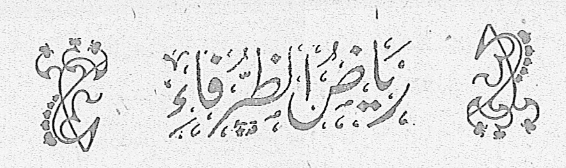
سعى اخيرا بباريس احد محرري « البتي مانان » في الاجتماع بمقيمنا العام والتحدث مع حضرته في شان الحالة الحاضرة بالايالة التونسية واعمال لجنة الاصلاحات ، فاختار مقيمنا ان يجعل للحديث مقدمة يفيض فيها القول عن مراكز وخصال وشمائل اجداده الاقدمين وابائه الاولين واكد جيدا في هذه التوطئة التاريخية ان جده ووالده كانا من الديموقراطيين الخ .

اذن - وجب علينا والحالة هذه وتلك ان نهدي روعنا ونقرا في صفحة المستقبل خيرا ، لان ظهور هذه المعلومات وتحقق وجودها في التاريخ لما يجعل سعادتنا مضمونة الحصول ولله الحمد ونعم الشكر

(الثلاثاء)

غش لا تنشط

حقا ان الملتفين حول جريدة « النهضة » لم يشاؤوا ان يتركونا ساكتين ! وانا لو ذبحت او احرقت او اغرقت او شنقت وبقيت من عظامي ذرة على الارض لانطلقت هذه الذرة تصيح صياحا من العوج الذي ترى نحو قول ادارة النهضة : « وردت علينا القصيدة العصماء (!) الاتية تحت العنوان اعلاه (نداء لشاعر العصر) لناظم جواهرها البارع المتفنن السيد صالح الشريف ... الى ان قالوا : وحبذا لو ينسج شعراؤنا على هذا المنوال » !



كانت اليوم نوبة (ابو طرطور) ، البارع في وصف مشتملات القدور ، فما ان طلبوا منه الانشاد ، حتى اجاد وافاد ، قال :

اقول وقد فاحت بقربي طواجن * فما مثل هذا الريح عطر ولازهر
فلا تعذلوني ان عقلي مخلبط * وراسي بهذا الصوم يشبهه القدر
ولا تسألوا عني اذا قيل مغرب * فما هو الا ان يماثلني النمر
فابرك في صحن البريك لاشتفي * بوصل ومثلي لا يساعده الهجر
وتغمزني الشربا فاخطب ودها * ومن يخطب الحسناء لم يغله المهر

سلام على صدر الدجاج محمرا * طريا وما ادراك ما ذلك الصدر
سلام على السباخ اذ يصنعونه * طجينا بنينا في الصنوف له قدر
بلى انا مشتاق وعندي لهفة * ولكن مثلي كم يلذ له التمر
اذا كان محشوا بلوز وفستق * فحنكي له ان كفنوه هو القبر
وقلت وسعر الخبز لا زال طالعا * اذا مت جوعانا فلا خفض السعر

وبعد سماعك هذه المقدمة التي يعدونها تنشيطا ونعدها غشا نسمعك طالع هذه القصيدة لان ضيق المقام مانع لنا من التعرض الى كل ما جاء فيها وكل ما جاء فيها مثله كمثل جدار يريد ان ينقض ، قال ناظم جواهرها ...

يا شاعر العصر قم بالجد واحيينا (١)
وابد شعورك لا ترضى (١) بما فينا

وتصديقا لقوله نقول على مراد الله ليس فينا ما يرضي ، ودليل هذا ان شاعرنا المتفنن وفيلسوفنا الاخلاقي نراه في افتقار كبير الى الشفقة لانه لا يدري في اي يوم وفي اي عام يكون الفعل مجزوما ...!

والان ، فالامر الذي نراه فرضا هو الصياح بصوت عال : يا ايها الذين امنوا من الشعراء لا تسمعوا كلام « النهضة » ولا تنسجوا على هذا المنوال ، جعل الله فيكم البركة !

(الاربعاء)

يضحكني غضبهم !

قصوا علينا ان الفائزين ذوي جمعية (النريفل) قد غضبوا مما كتبناه في شان قفزهم وما هم يعملون واذا كنت انا قد اغضبتهم بانتقاد اعمالهم المشينة فهم قد اغضبوا بلادهم بما اتخذوه موضوعا لجمعيتهم المغضوب عليها من تمثيل مغرات ، واذاعة مخجلات ، وغير هذا مما شاهدناه في رسومهم الفتوغرافية من الاختلاط الذي لا يسوغ لنا السكوت عنه وسياتي القول باكثر بيان لما كان ويكون ، ولو غضب الفائزون

(الخميس)

جمعية قدماء المكتب بسوسة

جاءنا الخبر بان اعضاء جمعية « قدماء المكتب العربي الفرنساوي » بسوسة قد اهتدوا الى ما فيه صالح جمعيتهم فاجتمعوا وقرروا - رغم انف المعارضين - عقد جلسة عامة في غرة ماي بقصد تبديل مجلسها الحالي الا الصالحين منه ، فنحن نشكرهم على تفكيرهم في هذا الواجب وننصح المشتركين بانتخاب الاكفاء ومن له عزم على خدمة الجمعية ونفعها ، وليذكر مجلسها الحالي ان التعرض في ارجاع قدماء المشتركين انما هو حرمان لصندوقها من مال هي في اشد الحاجة اليه ، وعساهم ان يجتنبوا هذا الخطأ

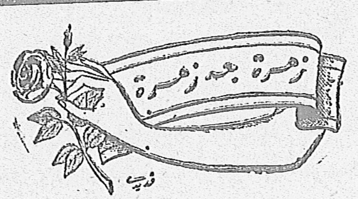
(الجمعة)

لباس العيد

اذا اردت شراء جبة وبرنس لموسم العيد فاقصد محل السيد الهادي بن نبس بسوق اللفة عدد ٧٧ فعنده تجد ما يروق لك من جميع انواع اللفة باسعار مرضية

في سوسة

يتذمر العقلاء من حانوت حجام هناك امست مخصصة ليلا للعب القمار واجتماع المقامرين ومنهم ذلك الذي خسر في ليلة مضت (٤٠) فرنكا ، ونحن نلفت انظار كوميسار سوسة لقمع ما ذكر



... يعسر

اراكم لتجزير « تونس » في
سباق و « تجزيرها » يعسر
فخلوا نظام البلاد وان
سخرتم فنحن اذن نسخر
سعيد ...

قربص كما هو !

مما اوجب الحزن المستمر سماعنا يوميا بان فلانا خسر في لعب القمار بقربص مبلغا ذا بال وفلانا خرج من ذاك المكان النجس يعض على يديه ، وفلانا اصبح هناك لا يجد اجر ركوبه ومع كل هذا فولاة الامور (قلوب سارحة) كما يقولون ، ولا ندري الى متى

شعر الشيخ معاويه

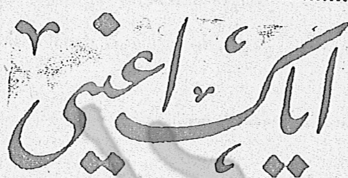
قال مهنئا زميله بترأسه على جمعية التمثيل :

نجحت مثلي يا زميل * لكلنا حظ جميل
يا شاعر من شاعر * لك الهنا يا سر طويل
لكن ارى هناءنا * متحدا مثل القنديل
نحن احباب على وجاربي * وانت لي نعم الخليل
وبك اذا حبانا القدرة * نرى رقي فن التمثيل



بعثنا في هذا الاسبوع بوصولات بعض مشتركينا الكرام فنرجوهم ان يتكرموا بالايفاء حين عرضها عليهم من ادارة البريد ولا يحملونا نفقاتها بدون جدوى وليذكروا ان المال قوام الاعمال

اما من كاتبناهم بمكاتيب ولم يجيبوا فسنخاطبهم على صفحات النديم لعلهم يسمعون



ومن حين خلق الله العباد ، كما اشتهى واراد تسنى لخليفة قرقنة ان يستدعي الناس - على ما قيل - باوراق شبيهة بتساكر ميو التي يعلقونها للتوقي من العقرب ، ، ، مع ان الحكومة جعلت مقتطعات رسمية لذلك ، وفي هذا الصنيع ان صح ما لا يخفى على العباد ، من الاقتصاد ، على ان احد الوكلاء صار من عاداته الرسمية فتح خصومة مع كل واحد من موكليه اكبر من الخصومة التي توكل لاجلها وقد حضر لدينا احد منوبيه في النازلة عدد (٥٩٩٩٧٧١) وقال لنا (كيت وكيت وكيت ، ، ،) واني ندمت كل الندم لكوني وكلت هذا المخلوق ولم اوكل الشيطان بدله وها نحن اخذنا نطلب له من الله الهداية عوض ان نصرح بما عرضه علينا الموكل المسكين - وبينما انا في (صفاقس) اذ قيل لي هل بلغك الخبر بوجود (خباطة) هنا جاعلة دارها خلوة لاجتماع هذا بتلك والاخر بالاخرى فقلت انها لمصيبة يجب الالتفات اليها ، وما فرغت من هذا القول حتى القى الي البريد كتابا من احد الطباء (القيروان) يريد نشر ما تضمنه من معاملة رجل اكل له حقه بدون حق وسندرجه بعد الان ، وعلى كل حال فان (جاسوس القلعة الكبرى) قد خابت اماله ، واضطربت احواله ، وطاشت سهامه ، وسفه كلامه وذلك جزاء الكاذبين ، ومما رواه الناقلون ان الحالة في جزيرة (جربه) غير مرضية من حيث اختلال الامن وعدم معاقبة من يتعاطون المسكرات ، وهي مسالة سنبسط فيها البيانات ونوضح الاسباب والمسببات ، وحينما قال القائل : (اثنان كاخ ، شيخ يتصابى وصبي يتمشيخ) ساغ لصاحب محل الشطح والردح ان يدعي خدمة (العربية) ويقوم في الخفاء بادوار غرامية تمثل العيب ، ولا تتفق مع الشيب ، وسنوافيك بالايضاح ، ولا نسكت عن الكلام المباح ، لتعرف حقيقة من يتظاهرون زورا بالعفة والتقى ، والى اللقاء

ايها المشايخ ، ايها الطلبة

بادروا بالاشتراك في كتاب (القوانين الفقهية) لابن جزي فهو عديم المثال في الاحاطة بعلم الكلام والعبادات والمعاملات وتاريخ صدر الاسلام والجمع بين وصول الدين وفروعه

ثمن الاشتراك (٢٥) فرنكا يطلب من متولي طبعه السيد محمد الامين بنهج الكتبية عدد ١٢ بتونس

اعتذار

عرضت لصديقنا مصور النديم اشغال خصوصية حتمت ان يخلو العددان الاخيران من الصور وسنعوض عليكم ذلك

القطايف الشامية

بمناسبة شهر الصيام فقد فتح الفاضل السيد الحاج احمد ياسين محلا بنهج القصباء عدد ١٤١ بتونس لصنع القطايف الشامية وانواع الحلويات اللذيذة التي اشتهر بصنعها منذ القديم

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

المطبعة الاهلية - تونس